

اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا الْفَتْحُ وَالظَّفَرُ
 بُلُوعُ أَقْصَى الْأَمَانِي بِالْمُثُولِ بِنَا
 مَحَلِّ قُدْسٍ كَرِيمٍ حَلَّةٌ مَلَكُ
 نِبْرَاسُ قُدْسٍ بِمِشْكَاتٍ تُحَجِّبُهُ
 هَذَا مَوَاهِبُهُ تَبْرٌ وَذَا دُرُّ
 وَلِلتَّلَافِ عَلَيْهَا وَالنَّفَادِ يَدُ
 يُفِيدُ رَاجِيَهُ مَا يَبْغِي وَيَمْنَحُهُ
 يَكْسُوهُ حُلَّةً فَخْرٍ مِنْ مَلَابِسِهِ الـ
 مَكَارِمُ لَوْ يَرُومُ الشَّاكِرُونَ لَهَا
 غَدَّتْ أَيْدِيهِ بِالْأَعْنَاقِ مُحَدِّقَةٌ
 وَيَحْسَبُ الْغُرُقُ قَدْ غَطَّى فِضَائِلَهُ
 مَا طَاوَلَتْهُ يَدٌ طُولِي إِلَى شَرَفِ
 كُنْتَ السَّفِينِ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ عَرَفُوا
 جُدَّ بِاغْتِفَارٍ فَنُطِقِي عَنْ عِبَارَةٍ مَا
 يَا حَبْدًا أَيُّ غُنْمٍ سَاقَهُ الْقَدَرُ
 دِلِّ لِلْمَوَالِي بِهِ حَجٌّ وَمُعْتَمَرُ
 تَحَارُّ فِي كُنْهِهِ الْأَلْبَابُ وَالْفِكْرُ
 مَسْتُورُهُ مَلَكُ مَنْظُورُهُ بَشَرُ
 وَكُلُّهَا عِنْدَ أَعْمَالِ النَّهْيِ حَجَرُ
 طُولِي فَمَا إِنْ لَهَا قَدْرٌ وَلَا خَطَرُ
 مَا لَا تَطُولُ إِلَى تَغْيِيرِهِ الْغَيْرُ
 لَاتِي بِأَدْوَانِهَا الْأَخْيَارُ تَفْتَخِرُ
 شُكْرًا وَلَوْ أَسْهَبُوا أَعْيَاهُمُ الْعُشْرُ
 غُرًّا فَمِنْ لَهَا الْأَطْوَاقُ وَالْهَجْرُ
 حِلْمٌ وَهَاهِي مَا بَيْنَ الْوَرَى غُرُّ
 إِلَّا حَوَاهُ وَعَنْهُ صَدَّهَا الْقِصْرُ
 كُنْتَ الْمُعِينِ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ شَعَرُوا
 حَوِيَتْ مِنْ شَرَفٍ مُسْتَعِجِمٌ حَصِرُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضِرِّ

وَالِهِ مَا طَلَعَنَ الْأَنْجُمُ الزُّهْدُ